

بحار الأنوار

[129] 60 - لى: أبي، عن سعد (1)، عن ابن عيسى، عن البجلي، عن جعفر بن محمد بن

سماعة، عن ابن مسكان، عن الحكم بن الصلت، عن أبي جعفر محمد بن علي عن آبائه صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذوا بحزمة هذا الانزع يعني عليا فإنه الصديق الأكبر، وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل، من أحبه هداه الله، ومن أبغضه أبغضه الله، ومن تخلف عنه محقه الله، ومنه سبطا أمتي: الحسن والحسين، وهما ابناي، ومن الحسين أئمة الهدى (2)، أعطاهم الله علمي وفهمي فتولاهم، ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم، ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور (3). بيان: قال الجزري: فيه إن الرحم أخذت بحزمة الرحمان، أي اعتصمت به، والتجأت إليه مستجيرة، وأصل الحزمة: موضع شد الأزار، ثم قيل للأزار: حزمة، للمجاورة، واحتجز الرجل بالأزار: إذا شده على وسطه، فاستعان (4) للاعتصام والالتجاء، والتمسك بالشئ والتعلق به، ومنه الحديث الآخر: يا ليتني آخذ بحزمة الله، أي بسبب منه. 61 - فس: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع في مسجد الخيف: إني فرطكم وإنكم واردون علي الحوض: حوض عرضه ما بين بصرى (5) وصنعاء، فيه قدحان من فضة عدد النجوم، ألا وإني سائلكم عن الثقلين، قالوا: يا رسول الله وما الثقلين (6)؟ قال: كتاب الله الثقل الأكبر، طرف بيد الله وطرف بأيديكم فتمسكوا به لن تضلوا ولن تزلوا، وعترتي وأهل بيتي (7)، فإنه قد نبأني اللطيف

(1) في المصدر: أبي ومحمد بن الحسن رضى الله عنه قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله. (2) في المصدر: ومن الحسين أئمة هداة. (3) أمالي الصدوق: 130 و 131. (4) هكذا في الكتاب والصحيح كما في النهاية: (فاستعاره) راجع النهاية 1: 236. (5) بصرى كحلى: بلدة بالشام. (6) في المصدر: وما الثقلان؟ (7) في المصدر: والثقل الأصغر عترتي وأهل بيتي.